

## 470 - شرح الأدب المفرد - باب الكبر - الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على عبد الله ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه أجمعين قال امير المؤمنين في الحديث ابو عبد الله محمد بن اسماعيل البخاري رحمة الله تعالى - 00:00:02

قال في كتابه الأدب المفرد باب الكبر قال حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا حماد بن زيد عن الصقعة بن زهير عن زيد بن أسلم قال لا اعلمه الا عن عطاء ابن يسار - 00:00:25

عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما انه قال كنا جلوسا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء رجل من اهل الbadية عليه جهة سيجان حتى قام على رأس النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان صاحبكم قد وضع كل فارس - 00:00:45

او قال يريد ان يضع كل فارس ويعرف كل راع فاخذ النبي بمجموع جبته فقال الا ارى عليك لباس من لا يعقل ثم قال ان النبي الله نوح صلى الله عليه وسلم لما حضرته الوفاة قال لابنه - 00:01:11

اني قاص عليك الوصية امرك باثنتين وانهاك عن اثنتين. امرك بلا الله الا اه فان السماوات السبع والاراضين السبع لو وضعن في كفة ووضعت لا الله الا الله في كفة لرجحت بهن. ولو ان السماوات السبع والاراضين السبع كن حلقة مبهمة - 00:01:37

لقسمتهن لا الله الا الله وسبحان الله وبحمده فانها صلاة كل شيء وبها يرزق كل شيء وانهاك عن الشرك والكبر فقلت او قيل يا رسول الله هذا الشرك قد عرفناه فما الكبر - 00:02:07

هو ان يكون لاحدنا حلة يلبسها قال لا قال فهو ان يكون لاحدنا نعلان لهما شراكان حسنان. قال لا قال فهو ان يكون لاحدنا دابة يركبها قال لا قال فهو ان يكون لاحدنا - 00:02:32

اصحاب يجلسون اليه. قال لا. قال يا رسول الله فما الكبر؟ قال سفة الحق وغمص الناس قال حدثنا عبد الله بن مسلمة قال حدثنا عبد العزيز عن زيد عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهم - 00:02:58

انه قال يا رسول الله امن الكبر نحوه. باسم الله الرحمن الرحيم ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب اليه ونعود بالله من شرور انفسنا وسبيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له - 00:03:22

واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبد ورسوله صلى الله عليه وسلم على الله وصحبه أجمعين اما بعد فهذه الترجمة باب الكبر عقدها - 00:03:46

الامام البخاري رحمة الله في كتابه الأدب المفرد محذرا من هذه الخصلة المشينة والخلة القبيحة التي يبغضها الله تبارك وتعالى من الناس اذ المتكبر بغيظ الى الله عز وجل فالله لا يحب - 00:04:07

كل مختال فخور لا يحب تبارك وتعالى المتكبرين وقد مر معنا في الحديث عن النبي عليه الصلاة والسلام انه قال لا يدخل الجنة من كان في قلبه ادنى مثقال ذرة من كبر - 00:04:28

فهذا فهذا كله يدل على خطورة الكبر وعظم ظرره على الانسان في دنياه وآخره والمصنف رحمة الله تعالى عقد هذه الترجمة للتحذير من الكبر وبيان خطورته على الانسان وخير ما يعرف به الكبر - 00:04:47

وتبيّن به حقيقته كلام النبي صلى الله عليه وسلم عندما سأله امن الكبر كذا؟ امن الكبر كذا وفي كل ذلك يقول لا الى ان قالوا له فما الكبر قال عليه الصلاة والسلام بطر الحق وغمط الناس - 00:05:11

بطر الحق وغمط الناس. وهذا هو الكبر وهذه حقيقته ببيان النبي. عليه الصلاة والسلام فالكبير قائم على ركيزتين او قائم على على

اساسين وهم رد الحق وعدم قبوله والتعالي انهم كانوا اذا قيل لهم لا الله الا الله يستكرون - [00:05:32](#)

ويقولون ائنا لتناكرنا الهاتنا لساعر مجنون والجانب الثاني او الركيزة الثانية للكبر اه الترفع على الناس والتعاظم على الناس والتعالي عليهم بهذه حقيقة الكبر بطر الحق اي رده وعدم - [00:06:00](#)

قبوله تعالى يا وغمط الناس بالترفع عليهم والازراء بهم والتنقص لهم واحتقارهم ونحو ذلك وهذه هي حقيقة الكبر والمصنف رحمه الله تعالى عقد هذه الترجمة تحذيرنا من الكبر وبيانا لخطورته وساق فيها جملة من الاحاديث عن رسول الله صلوات الله وسلامه عليه بدأها بهذا الحديث - [00:06:22](#)

عن عبد الله ابن عمرو ابن العاص رضي الله عنهما قال كنا جلوسا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء رجل من اهل الbadia عليه جبة سيجان او عليه جبة سيجان حتى قام على رأس النبي صلى الله عليه وسلم - [00:06:56](#)

فقال ان صاحبكم قد وضع كل فارس او قال يريد ان يضع كل فارس وييرفع كل راع هذا رجل من اهل الbadia ومن كانت حياته في الbadia بعيدا عن العلم - [00:07:22](#)

وعن التفقه ومعرفة شرع الله تبارك وتعالى واحكام دينه تجتمع فيه خصال مشينة عديدة من اخطرها او اسوأها الجفاء رؤية النفس وعدم التقبل للامر على وجهها يكون جافيا الاعراب اشد كفرا ونفاقا واجدر الا يعلموا حدود ما انزل الله على رسوله - [00:07:42](#)

فإذا كان الإنسان في في الbadia بعيدا عن العلم يجمع فيه صفات ذميمة ولهذا ينبغي على على من كانوا في الboادي الا يحرموا حظ الا يحرموا نفسم من العلم - [00:08:19](#)

والفقه في دين الله تبارك وتعالى فاما ان يذهبوا الى معلمين او يطلبوا معلمين ويحرصون على معرفة ضروريات الدين وواجباته وقد كانت حال الموفقين من الاعراب في زمان النبي عليه الصلوة والسلام وبعد زمانه - [00:08:41](#)

يرتدون اهل العلم كانوا يأتون الى النبي عليه الصلوة والسلام ويسألونه وكان الصحابة رضي الله عنهم يفرجون عندما يأتي رجل من الاعراب فيسمعون سؤالاته وجوابات النبي عليه الصلوة والسلام فمن الخير - [00:09:01](#)

لأهل الboادي ان يكون هذا شأنهم ان يجعلو في حياتهم اوقاتا يرتدون فيها اهل العلم واماكن العلم يروظون انفسهم على الخير وعلى فهم الدين ومعرفة ظروفاته يسألون عن واجبات الدين وفرضيات الاسلام - [00:09:20](#)

حتى يزول عنهم الجهل والغفلة والاعراض والمعاني السيئة التي تبقى ملزمة لهم ما بقوا في الbadia بعيدين عن العلم والفقه جاء هذا الرجل من من الbadia الى مجلس النبي عليه الصلوة والسلام - [00:09:42](#)

وهو رجل كما وصف في الحديث جاء من الbadia وعليه كما قال ابن عمر رضي الله عنهما عليه جبة سيجان جمع ساج وهو الطيلسان الاخضر نوع من البرود والاكسية فكان لابسا لهذه الجبة - [00:10:05](#)

وكان اه مختالا في نفسه كان مختالا في نفسه ولهذا وقف هذه الوقفة السيئة عند رأس النبي عليه الصلوة والسلام وقال كلمته السيئة التي سيأتي الكلام على معناها فكان فيه هذا الاختيال - [00:10:30](#)

وعليه هذه الجبة ومفترا ووقف على رأس النبي عليه الصلوة والسلام وقال كلامه آآ المشين الاتي الحديث عنه وعندما يكون الانسان في في جهل وعدم بصيرة وفي جفاء وعليه مثل هذه البردة ربما اهلكته بردته - [00:10:51](#)

وكثير من الناس مع جهله وقلة علمه ربما كساوه الذي عليه يجعله يترفع على الناس ويتعالى ويختال. ولهذا جاء في الصحيحين عن النبي عليه الصلوة والسلام انه قال بينما رجل - [00:11:19](#)

بينما رجل يتباخر بينما رجل يتباخر ببرديه معجب بنفسه خسف الله جل وعلا به فهو يهوي في الارض او كما قال عليه الصلوة والسلام فهذه عقوبة المختال المتكبر المتعالي الذي يغتر بلباسه - [00:11:38](#)

ويغتر بهنداهه ويغتر بهيئته وهو خواء من الفقه والعلم وال بصيرة بدين الله تبارك وتعالى خواء من الصلاح والاستقامة على على دين الله فيما يمشي مختالا يمشي فخورا يمشي متعاليا متكبرا يحسب انه على شيء - [00:12:04](#)

ومما يذكر في في الاثار في التنببيه على هذا المعنى ان مطرف ابن عبد الله ابن الشخير رحمة الله تعالى وهو من علماء التابعين رأى

رجالا عليه حلة او بربدة - 00:12:29

يختال في في مشيته فقال له رحمه الله تعالى قال يا عبد الله هذه مشية من يبغضهم الله هذه مشية من يبغضهم الله قال الرجل اما تعرفني اما تعرفني عليها تلك البردة الجميلة والهيئة الجميلة ويمشي مختالا ثم يخاطبه بهذا الكلام - 00:12:48  
قال اما تعرفني؟ يعني ما تعرف من انا حتى تقول هذا الكلام؟ قال بل والله اعرفك قال بل والله اعرفك اولك جيفة اولك نطفة مذرة  
اولك نطفة مذرة واخرك جيفة قذرة - 00:13:17

وانت بينهما تحمل العذرة اي في بطنك اعرفك انا انت اولك نطفة مذرة واخرك جيفة قذرة وبينهما تحمل العذرة قال فمضى الرجل  
وتترك مشيته اديه بهذه الكلام ومن الكلام الجميل للسلف - 00:13:38

في هذا المعنى قول الحسن البصري رحمه الله تعالى يقول عجبا لابن ادم يتکبر وقد خرج من مجرى البول مرتين عجا  
لابن ادم يتکبر وقد خرج من مجرى البول مرتين - 00:14:03

مرة خرج من مجرى بول والده ومرة خرج من مجرى بول والدته ثم اذا كبررأي نفسه انه اعلى الناس وارفع الناس ومشى مختالا  
فحورا متکبرا متعاليا على عباد الله - 00:14:24

لو تبصر في امره ونظر في حقيقة حاله لجانبه الكبر خرج من مجرى البول مرتين اوله نطفة واخره ايضا في القبر تأكله التراب او  
تأكله الديدان وهو بين ذلك يحمل العذرة - 00:14:44

احد السلف من بشاب يمشي مختالا ومتعاليا فوخزه لمسه مع مع بطنه وهو يمشي مختالا فوخزه مع بطنه وقال له لو شعرت بالخرا  
الذي في بطنك لما مشيت هذه المشية - 00:15:10

يمشي متعاليا متکبرا يرى انه اعلى الناس وارفع الناس على الله تبارك وتعالى المتكبرون وسيأتي انهم  
يوم القيمة يحشرون امثال الذر يحشرون امثال الذر بصورة الرجال صورته صورة الرجل - 00:15:31

وحجمه وهیئته هيئه الذر والعياذ بالله ولا يدخل الجنة من في قلبه ادنى مثقال ذرة من كبر فهذا المعنى في غایة الخطورة وعندما  
يقوم الكبر في قلب الانسان يبتلى بامرین سبق التنبيه عليهما - 00:15:53

الاول رد الحق وعدم قبوله والثاني التعالي على الخلق والترفع عليهم وكل امر من هذين الامرین في غایة السوء قال فقال هذا الرجل  
ان صاحبکم وقف عند رأس النبي عليه الصلاة والسلام عند رأس سيد ولد ادم صلى الله عليه وسلم - 00:16:14

وقال ان صاحبکم يخاطب الصحابة الذين هم جلوس حول النبي عليه الصلاة والسلام قال ان صاحبکم يريد ان يضع كل فارس ويرفع  
كل راع اراد ان ينتقص شأن النبي عليه الصلاة والسلام عند اصحابه - 00:16:38

بهذه المقالة قال انه يريد ان يضع كل فارس اي ان الفرسان الشجعان ذوي الشأن والمكانة يريد ان يطعهم ويجعلهم لا شيء ورعا  
الاغنم ورعا المواشي ومن لا شأن لهم ولا قيمة لهم ولا مكانة يريد ان يرفهم - 00:17:02

ويعلی من شأنهم وكأنه بهذا يقول فكيف ترتطونه؟ وكيف تجلسون عنده وكيف تسمعون الى كلامه وهذا شأنه ان صاحبکم يريد ان  
يضع كل فارس ويرفع كل راع فقام النبي عليه الصلاة والسلام فاخذ بمجامع جبته - 00:17:23

اخذ بمجامع جبته. اي امسكه الرجل بمجامع جبته والجبة التي امسك النبي صلى الله عليه وسلم بمجامعتها لها شيء من الدور  
في اختيار هذا الرجل وترفعه وتعاليه من الله عليه بهذه الجبة وحصل عليها - 00:17:48

فاصبحت اه سببا او من اسباب تكبره وتعاليه. ورؤيته لنفسه فامسک النبي عليه الصلاة والسلام بمجامع جبته وقال الا ارى عليك  
لباسا من لا يعقل الا ارى عليك لباس من لا يعقل - 00:18:13

اي ان هذا اللباس ولعلنا نذكر كلام النبي عليه الصلاة والسلام لعم رضي الله عنه عندما آذكر للنبي صلى الله عليه وسلم بربدا طلب  
من النبي صلى الله عليه وسلم ان يلبسه فقال هذا لباس من لا خلاق له - 00:18:35

لباس من لا خلاق له. وهنا قال الا ارى عليك لباس من لا يعقل وهذا فيه التنبيه على ان الواجب على  
الانسان ان يصحح عقله - 00:18:56

وان يزن آن يزن نفسه بميزان صحيح وميزان قويم بان يستأمن عقله في الخير ويعمل عقله في الخير ولا يمشي بقلب لا يعقل لا يمشي بدون بصيرة بل الواجب عليه ان يتتعقل وان يتبصر - [00:19:14](#)

وان يأخذ الامور بالفهم الصحيح والمسلك المستقيم قال الا ارى عليك لباس من لا يعقل ثم قال هي النبى عليه الصلاة والسلام ذكر وصية عظيمة لنوح عليه السلام وفيها جانب - [00:19:40](#)

شاهد الموضوع المتعلق بهذا الرجل فقال ان نبى الله نوح عليه الصلاة والسلام لما حضرته الوفاة قال لابنه انى قاصل عليك الوصية وهذا فيه من الفائدة اهمية العناية بالوصية وصية الابناء ووصية الاهل - [00:19:59](#)

واعظم ما يوصى به الاهل والابناء توحيد الله واخلاص الدين له كما سبأته في وصية نوح قال امرك بلا الله الا الله وفي القرآن قال الله تعالى ان كنتم شهداء اذ حضر يعقوب الموت اذ قال لبنيه ما تعبدون من بعدى هذه وصيته لابنائه او - [00:20:23](#)

بالتوحيد وصية لقمان الحكيم لابنه بدأها بالتوجيد يابني لا تشرك بالله ان الشرك اظلم عظيم ولهذا يتبعي على الاباء ان يعنوا بالوصية وان يكون اساس ما يوصون به توحيد الله جل وعلا واخلاص الدين له والبراءة من الشرك كما هو نهج - [00:20:44](#)

الانبباء عليهم صلوات الله وسلماته قال انى قاصل عليك الوصية. امرك باثنتين وانهاك عن اثنتين وانظر جمال هذا البدع وحسنه في التفهيم وضبط العلم قال نوح لابنه امرك باثنتين وانهاك عن اثنتين - [00:21:10](#)

لم يبدأ مباشرة بقوله امرك بلا الله الا الله وانهاك عن كذا وانما اجمل له ما سبأته به بقوله امرك باثنتين وانهاك عن اثنتين وهذا امكن في الفائدة وابلغ في التعليم - [00:21:36](#)

لان الابن بهذه الطريقة يحفظ ان اباه او والده او صاحب بوصيتين ونهاد عن امرين فاذا نسي شيئا منه ما تذكر وحاول ان يستحضر الامر بخلاف اذا اطلقت الوصية دون ان تضبط بمثل هذا العدد - [00:21:54](#)

قال امرك باثنتين وانهاك عن اثنتين الامر الاول الذي امره به قال امرك بلا الله الا الله قال امرك بلا الله الا الله. ما معنى قول نوح عليه السلام لابنه امرك بلا الله الا الله - [00:22:15](#)

ماذا تنتظر هذه الكلمة هذا امر لا بد ان ننتبه له قول نوح للبنه يابني امرك بلا الله الا الله ماذا يعني هذا امرك بها ان ترددتها - [00:22:36](#)

مرات وكرات دون ان تفهم معناها وما تدل عليه هل المراد ان انه يأمره بهذه الكلمة ان يفهم معناها دون ان يتحقق ما تدل عليه من الاخلاص والتوكيد هل هذا مراده؟ لا والله - [00:22:53](#)

وانما مراد نوح ومراد عموم النبيين بالامر بلا الله الا الله ان تتحقق هذه الكلمة علما وعملا ان تتحقق هذه الكلمة علما وعملا هذا هو المراد عندما قال النبي عليه الصلاة والسلام قولوا لا الله الا الله عندما قال المشركون قولوا لا الله الا الله تفلحوا - [00:23:14](#)

فهموا ما عنى بهذه الكلمة لما قال لهم قولوا لا الله الا الله تفلحوا فهموا ما عنى عليه الصلاة والسلام بهذه الكلمة فماذا قالوا؟ اجعل الله لها واحدا؟ ان هذا لشيء عجاب - [00:23:40](#)

ومر معنا قريبا قول الله تعالى انه كانوا اذا قيل لهم لا الله الا الله يستكرون ويقولون ائنا لتاركوا الهتنا لشاعر مجنون فهم يفهمون ان لا الله الا الله تعني ترك الله - [00:23:55](#)

والبراءة من الشرك واخلاص الدين لله تبارك وتعالى فاذا قول نوح عليه السلام لابنه امرك بلا الله الا الله اي امرك بها نطقا وامرک بها فيما وامرک بها عملا بما تقتضيه - [00:24:13](#)

فهذه الامور الثلاثة كلها يتناوله قوله عليه السلام لابنه امرك بلا الله الا الله امرك بلا الله الا الله نطقا ان تردد هذه الكلمة وان تكثر منها ان تكثر من قول لا الله الا الله - [00:24:30](#)

وتكثر من ترداد هذه الكلمة وتمضي فيها الاوقات الكثيرة مكررا لها لا الله الا الله والامر الثاني يأمره بها فهما اي فهما لما تدل عليه هذه الكلمة وانظروا هذا في قول الله تعالى فاعلم انه لا الله الا الله - [00:24:48](#)

وفي الصحيح في صحيح مسلم من حديث عثمان عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من مات وهو يعلم انه لا الله الا الله دخل

الجنة اشترط العلم فلا يكفي مجرد النطق - [00:25:11](#)

لان الرجل لو ردد لا الله الا الله عشرات المرات او مئات المرات وهو لا يدرى ما هي ولا يدرى ما تدل عليه من الاخلاص  
والتوحيد - [00:25:27](#)

لا يكون من اهلها بذلك لا يكون الرجل من اهلها الا اذا فهم ما تدل عليه من التوحيد والاخلاص لله فاذا قوله امرك بلا الله الا الله يشمل  
الفهم يشمل النطق ويشمل الفهم ويشمل امرا ثالثا وهو ماذا - [00:25:39](#)

العمل بما تقتضيه هذه الكلمة من الاخلاص والتوحيد لله تبارك وتعالى ولهذا قال العلماء لابد في لا الله الا الله من امور ثلاثة حتى يكون  
الرجل من اهلها لابد من العلم ولابد من العمل ولابد من الصدق - [00:25:58](#)

لابد من العلم ولابد من العمل ولابد من الصدق قالوا بالعلم يخرج الانسان من طريقة النصارى الذين يعملون ولا يعلمون وبالعمل يخرج  
من طريقة اليهود الذين يعملون ولا يعلمون وبالصدق يخرج من طريقة المنافقين - [00:26:23](#)

الذين يظهرون ما لا يبطنون فاذا لا بد من علم وعمل وصدق في لا الله الا الله حتى يكون الرجل من اهلها وقد صح في الحديث عن  
نبينا عليه الصلاة والسلام انه قال من قال لا الله الا الله صدقا من قلبه دخل الجنة - [00:26:47](#)

فلا بد من هذه الامور في لا الله الا الله حتى يكون العبد من اهلها حقا وصدقا قال امرك بلا الله الا الله اي نطاها وفهمها وعملها اي بما  
تقتضيه هذه الكلمة من الاخلاص والتوحيد لله - [00:27:07](#)

ولا الله الا الله هي كلمة التوحيد وهي قائمة على ركنين عظيمين لا توحيد الا بهما الركن الاول النفي والركن الثاني الاثبات النفي في  
اولها في قوله لا الله. والاثبات في اخرها في قوله الا الله. فلا توحيد الا بالنفي - [00:27:27](#)

اثبات الذين قاموا عليهم لا الله الا الله. نفي العبودية عن كل من سوى الله واثبات العبودية بكل معانيها لله وحده. فسائل لا الله الا الله لا  
يسأل الا الله ولا يستغىط الا بالله ولا - [00:27:52](#)

قال الا على الله ولا يذبح الا لله ولا ينذر الا لله ولا يصرف شيئا من العبادة الا لله تبارك وتعالى. قل ان صلاتي ونسكي ومحبتي ومماتي  
لله رب العالمين لا شريك له. وبذلك امرت انتبه هنا لقوله وبذلك - [00:28:10](#)

فأمرت وانا اول المسلمين وتأمل قوله امرت مع قول نوح لابنه امرك بلا الله الا الله اي اخلاصا وتوحيدا وبراءة وبعدا عن عن الشرك  
بالله تبارك وتعالى ثم بين نوح لابنه - [00:28:30](#)

مكانة هذه الكلمة العالية ومنزلتها الرفيعة وتأمل قال فان السماوات السبع والاراضين السبع فان السماوات السبع والاراضين السبع لو  
وضعنا في كفة ووضعت لا الله الا الله في كفة لرجحت بعده لا الله الا الله - [00:28:52](#)  
لا الله الا الله اثقل شيء في الميزان ولا يثقل كما جاء في الحديث الاخر عن عبد الله ابن عمر لا يثقل مع اسم الله شيء. اثقل شيء في  
الميزان لا الله الا الله - [00:29:17](#)

وليس هناك شيء اثقل منها في الميزان كلمة لا لها وزنها الثقيل في الميزان ولها مكانتها العلية فهي اعلى ما يكون في دين الله تبارك  
وتعالى قال لو وضعت السماوات السبع - [00:29:31](#)

والاراظون السبع في في كفة ولا الله الا الله في كفة لرجحت بعده لا الله الا الله فهذا يبين لنا مكانة هذه الكلمة. امر اخر  
ايضا يبين مكانتها قال ولو ان السماوات السبع - [00:29:48](#)

والاراضين السبع كنا حلقة مبهمة اي حلقه مفرغة لقسمتهن لا الله الا الله. وفي رواية لفصمتهن لا الله الا الله والفصم والقصم هما  
كسر الشيء الفص ثم القص هما كسر الشيء - [00:30:08](#)

والقسم هو كسره مع ابنته والفص هو كسره من غير ابنته وهنا قال لقصمتهن اي لكسرتهن لا الله الا الله لكسرتهن لا الله الا  
الله وهذا يدل على قوة هذه الكلمة وعظم اثرها وعلو مكانتها - [00:30:31](#)

وكبير قدرها في في دين الله تبارك وتعالى فامرها بالكلمة وبين له مكانة هذه الكلمة العظيمة ومنزلتها الرفيعة حتى ينشأ الابن محبها لا  
الله الا الله مكثرا منها محافظا عليها - [00:30:58](#)

متفهوما لمعناها محققا لمدلولها ومقتضاها ثم قال وسبحان الله وبحمد الله وسبحان الله وبحمد الله وهذا الامر الثاني قال امرك باثنتين الامر الاول لا الله الا الله - 00:31:18

والامر الثاني سبحان الله وبحمد الله وسبحان الله وبحمد الله وامرك بسبحان الله وبحمد الله وهذه ايضا كلمة عظيمة جليلة القدر هي خفيفة على اللسان لكنها ثقيلة في الميزان حبيبة الى الرحمن - 00:31:40

كما جاء في الصحيح صحيح البخاري عن نبينا عليه الصلاة والسلام انه قال كلمتان ثقيلتان في الميزان خفيفة خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان حبيبتان الى الرحمن. سبحان الله وبحمد الله سبحان الله العظيم - 00:32:00

فسبحان الله وبحمد الله كلمة عظيمة ثقيلة في الميزان عندما توضع في الميزان يوم القيمة لها ثقلها العظيم وهي حبيبة الى الرحمن يحبها الله سبحانه وتعالى من عباده ويحب من عباده ان يكتروا منها وفي الحديث من قال سبحان الله - 00:32:23

وبحمد الله في يوم مائة مرة غفرت له ذنبه ولو كانت مثل زيد البحر غرفت له ذنبه ولو كانت مثل زيد البحر. فهذا يبين لنا مكانة هذه الكلمة سبحان الله وبحمد الله - 00:32:43

جمع فيها بين التسبيح والتحميد ويجب على من يقول سبحان الله وبحمد الله ان يعي معناها وان يفهم مدلولها فان سبحان الله تعني تزييه الله جل وعلا وتقديسه وتربيته سبحانه وتعالى من النعائص والعيوب - 00:32:59

ومما لا يليق به وبجلاله وبكماله سبحانه وتعالى عن مماثلة الخلق قال الله جل وعلا ليس كمثله شيء وقال جل وعلا ولم يكن له كفوا احد وقال فلا تضرروا لله الامثال - 00:33:20

وقال ولا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون فالله ينزعه عن ذلك كله وايضا ينزعه تبارك وتعالى عن النعائص والعيوب وقالت اليهود يد الله مغلولة غلت ايديهم ولعنوا بما قالوا. بل يداه مبوسطتان - 00:33:39

قال جل وعلا ولقد خلقنا السماوات والارض وما بينهما في ستة ايام وما مسنا من لغوب قال تعالى وما ربكم بظلام للعبيد فالله جل وعلا منزه قال لا تأخذه سنة ولا نوم - 00:33:59

فالتسبيح هو تزييه الله عن النعائص والعيوب وتزييه عن ان يماثله احد من خلقه. فنزع ربنا وتقديس عن ذلك كله وقد كان عليه الصلاة والسلام يقول في رکوعه وسجوده سبحان الملك القدس سبحان يقول سبوح قدوس - 00:34:16

رب الملائكة والروح ويقول عليه الصلاة والسلام بعد صلاة الوتر سبحان الملك القدس هذا كله تزييه لله وتقديس لله جل وعلا فالواجب على المسلم عندما يقول سبحان الله ان يعرف معنى هذه الكلمة. وانها تعني تزييه الله وتقديسه وتربيته سبحانه - 00:34:40

وتعالى عن كل ما لا يليق به والحمد في قوله وبحمد الله هو الثناء على الله مع حبه سبحانه وتعالى. وفي الحمد اثبات الكمال لله واثبات الاسماء الحسنی والصفات العلی. ولهذا نقرأ في القرآن الحمد لله رب العالمین الرحمن الرحيم. مالک يوم مالک يوم - 00:35:02

الدين فهو جل وعلا يحمد على اسمائه الحسنی وصفاته العليا ويحمد على نعمه التي لا تعد ولا تحصى واذا فالحمد فيه اثبات الكمال والتسبيح فيه فيه تزييه والتقدیس لذی الجلال والكمال - 00:35:24

وبهذا يعلم ان في التسبیح والتحمید امران عظیم ان يقوم عليهم توحید الله في اسمائه وصفاته وهم اثبات بلا تمثیل والتمثیل والتنزیه بلا تعطیل اثبات بلا تمثیل في الحمد - 00:35:47

والاثبات بلا تمثیل اثبات بلا تمثیل في التسبیح. نزع الله عز وجل ونسبه عن المثیل والتنزیه بلا تعطیل اثبات بلا تمثیل في الحمد. والتنزیه بلا تعطیل في التسبیح تزييه الله في في تسبیحه - 00:36:11

واثبات الكمال له جل وعلا في حمده سبحانه وتعالى فنحن عندما نقول سبحان الله وبحمد الله ثبتت الكمال لذی الجلال ونزعه تبارك وتعالى عن النعائص والعيوب. هذا هو معنى سبحان الله وبحمد الله - 00:36:35

قال وامرک بسبحان الله وبحمد الله ثم ذكر مكانة هذه الكلمة العظيمة. وتأمل رعاك الله قال فانها اي سبحان الله وبحمد الله صلاة كل شيء فانها صلاة كل شيء وبها يرزق كل شيء - 00:36:52

سبحان الله وبحمده صلاة كل شيء وبها يرزق كل شيء والكلام يمضى على ظاهره ويؤمن به كما جاء. على حقه وحقيقة سبحان الله وبحمده صلاة كل شيء وهذا المعنى اقرأه في قول الله تبارك وتعالى تسبح له السماوات السبع - 00:37:15

تسبيح له السماوات السبع والارض ومن فيهن وان من شيء الا يسبح بحمده ولكن لا تفهمن تسبيحهم انه كان حليما غفورا فكل شيء يسبح بحمده وان من شيء الا يسبح بحمده. هذا معنى قوله صلاة كل شيء - 00:37:41

فكل شيء يسبح بحمده ولكن لا نفقهه تسبيحهم والله عز وجل اطلع بعض خلقه على شيء من ذلك. الصحابة رضي الله عنهم شاهدوا حصيات في يد النبي عليه الصلاة والسلام تقول سبحان الله سبحان الله يسمعون صوت التسبيح من الحصى الذي في يده - 00:38:02

ثم اخذ الحصيات ابو بكر فسبحت في يده واخذها عمر فسبحت بيده والصحابة يسمعون تسبيحه حصيات في يد النبي عليه الصلاة والسلام اطلعهم الله على ذلك قال وان من شيء الا يسبح بحمده. فإذا قوله فانها صلاة كل شيء - 00:38:24

اي ذكر كل شيء وتسبيحه فالكائنات كلها تسبيح الله كلها تسبيح الله تسبيح الله بحمده. تقول سبحان الله وبحمده تردد هذه الكلمة قال وبها يرزق كل شيء وبها يرزق كل شيء - 00:38:47

وهذا ايضا فيه فائدة عظيمة ان هذه الكلمات من اعظم ابواب الرزق من اعظم ابواب الرزق اعظم ما ينال به العبد رزقه وسعادته في الدنيا والآخرة تسبيح الله بحمده ان يقول سبحان الله وبحمده - 00:39:08

منزها ربه حامدا له مثنينا عليه معظمها له جل وعلا. هذا اعظم ابواب الخير والسعادة والرزق والهناء في الدنيا والآخرة طيب قال وبها يرزق كل شيء ثم ذكر له الامررين الذين ينهاه عنهما - 00:39:27

قال وانهاك عن الشرك والكبر ينهاه عن امرين هما الشرك والكبر وللحظ خطورة خطورة الكبر هنا بقارنه مع ماذا مع الشرك اعظم الذنوب قال وانهاك عن الشرك والكبر فقلت القائل هنا قلته هو عبد الله ابن عمر - 00:39:50

او قيل عبد الله بن عمر او قيل يا رسول الله هذا الشرك قد عرفناه فما الكبر قف هنا متأنلا في قول ابن عمر او القائل هذا الشرك ماذا قد عرفناه - 00:40:16

لتعلم ان من الواجبات العظيمة والفرائض المتحتمة على كل مسلم ومسلمة ان يعلم الشرك ان يعرف حقيقته من اجل ماذا من اجل ان يجتنب كما قال القائل - 00:40:38

عرفت الشر لا للشر ولكن لتوقيه فمن لم يعرف الشر من الخير يقع فيه الذي لا يميز بين شر وخير يقع في الشر وقد قيل قدماها كيف يتنقي من لا يدرى ما يتقي. الذي لا يعرف ما هو الشرك - 00:40:57

كيف يتقي الشرك الذي لا يعرف الشرك وحقيقةه كيف يتقيه ولهذا الصحابة كانوا يعرفونه ويعرفون حقيقته قال او قيل هذا الشرك قد عرفناه اذا واجب على كل مسلم ان يعرف الشرك من اجل ان يتقيه - 00:41:17

وان يحذر منه وان يجتنب ومن لا يعرف الشرك كيف يتقي الشرك وهو لا يعرفه والشرك هو تسوية غير الله بالله في شيء من خصائص الله من جعل الله ندا - 00:41:40

في شيء من خصائصه سبحانه وتعالى سواء خصائصه في ربوبيته او خصائصه في اسماءه وصفاته او خصائصه جل وعلا في الوهيتها فقد اتخاذ مع الله شريكا ولهذا اهل النار اذا دخلوا النار يوم القيمة يقولون تالله ان كنا لفي ضلال مبين اذ نسويكم برب العالمين - 00:41:57

فهذه حقيقة الشرك تسوية غير الله بالله ان يجعل غير الله عديلا ومساوية ومماثلا لله تبارك وتعالى في شيء من خصائص الله فهذا هو الشرك وهذه حقيقته قال هذا الشرك قد عرفناه - 00:42:22

فما الكبر فما الكبر اي ما هي حقيقة الكبر ثم استرسل السائل في سؤاله فما الكبر قال اهو ان يكون لاحدنا حالة يلبسها هل هذا هل هذا هو الكبر ان يكون لاحدنا حالة يلبسها - 00:42:40

والحلة كساء يتكون من من ثوبين من قطعتين ازار ورداء وايضا لا يكون حلة الا اذا كان جديدا يحل من طيه ويفك من طيه فهل من

الكبر ان يلبس الانسان ثوبا جديدا - 00:43:03

جميلا حسنا هل هذا من الكبر؟ يسأل اهذا من الكبر؟ قال لا قال فهو اي الكبر ان يكون لاحدنا نعلان حسنتان لهما شراكان حسنان هل هذا كبر؟ ان ان ينتقي احدنا لنفسه حذاء جميل - 00:43:26

ان ينتقي لنفسه حذاء جميلا حسنا وله شراكان حسنان له سرakan الشراك هو الذي يكون في في اعلى النعل ويكون بمناظر مختلفة وهيئة جميلة هل هذا من الكبر ان يختار الانسان حذاء جميلا - 00:43:47

ونعلن جميلة حسنة هل هذا من الكبر قال لا قال فهو ان يكون لاحدنا دابة يركبها دابة يركبها ان يكون له دابة يركبها دابة جميلة او نحو ذلك هل هذا من الكبر - 00:44:10

قال لا قال فهو ان يكون لاحد اصحاب يجلسون اليه هل هذا من التكبر ان يكون للانسان اصحاب يجلسون معه ويجلس معهم ويتحدثون هل هذا من الكبر قال لا وانتبه هنا - 00:44:30

الى معنى جميل النبي صلى الله عليه وسلم ترك له لهذا السائل المجال ترك له المجال لاستخراج الجواب سأل الرجل سأله ثم اخذ يعرض اجوبة على النبي عليه الصلاة والسلام هل هذا كبر؟ هل هذا كبر - 00:44:50

فترك له النبي عليه الصلاة والسلام المجال لاستخراج الجواب وهندي ايضا طريقة في التعليم وفي كل ما ذكر الرجل والنبي صلى الله عليه وسلم يقول له لا قال يا رسول الله فما الكبر؟ رجع للسؤال بعد ان ذكر امورا - 00:45:12

خشى ان تكون من الكبر وهذه السؤالات التي طرحتها هذا الصحابي تدل على ماذا تدل على حرث الصحابة الشديد على البعد عن الكبر ارأيتكم لو ان النبي عليه الصلاة والسلام قال له نعم هذا من الكبر. ماذا سيكون منه - 00:45:37

ترك هذه الاشياء مستعد ان يتترك هذه الاشياء لو قال النبي صلى الله عليه وسلم له انها من الكبر فكانوا حريصين على الخير اشد الحرص حريصين على البعد عن الشر اشد الحرص - 00:45:59

فلما ذكر تلك الامور اعاد السؤال ثانية قال فما الكبر اي اخبرنا عن حقيقته قال سفة الحق وغمص الناس الكبر سفة الحق وغمص الناس اي ان الكبر حقيقته تقوم على ركيزتين - 00:46:15

ذكرهما النبي عليه الصلاة والسلام هنا وذكرهما في احاديث عديدة سيأتي بعضها عند المصنف رحمة الله تعالى يقوم على ركيزتين الركيزة الاولى قال سفة الحق اي رده رد الحق والاستهانة به وعدم قبوله والاستخفاف به والاستكبار عنه - 00:46:40

فهذا كبر وغمص الناس اي الترفع عليهم واحتقارهم والازراء بهم والانتقاد لهم بهذه حقيقة الكبر ليس الكبر ان يلبس الانسان ثوبا جميلا ولا من الكبر ان يلبس حذاء جميلا او تكون له دابة جميلة او يكون يجلس الى بعض اخوانه ويجلسون اليه - 00:47:04

ليس كل ذلك من الكبر في شيء. الكبر يقوم على ركيزتين هما سفة الحق وغمص الناس وهذا امران اللذان ذكرهما النبي عليه الصلاة والسلام في التحذير من الكفر وجد في الاعرابي الذي مر معنا قريبا - 00:47:29

قام على رأس النبي عليه الصلاة والسلام وقال ان صاحبكم منتقاصا النبي عليه الصلاة والسلام ومقللا من شأنه يريد ان يضع كل فارس ويرفع كل راع ففيه انتقاد وفيه رد الحق والهدى - 00:47:52

الذى بعث به النبي عليه الصلاة والسلام. النبي صلى الله عليه وسلم لم يبعث ليضع كل راعي وانما بعث بالهدى ودين الحق. بعث بشيرا ونذيرا وداعيا من الله باذنه. وسراجا منيرا - 00:48:21

بعث بن حنيفة السمحاة بعث لدعوة الناس الى توحيد الله واخلاص الدين له. قل هذه سبيلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني. هذا الذي بعث به صلوات الله وسلامه عليه - 00:48:40

فاما هذا السياق المبارك العظيم الذي ساقه الامام البخاري رحمة الله هنا فيه التحذير البالغ من وفيه ايضا فوائد عظيمة اشتملت عليها وصية نوح عليه الصلاة والسلام المباركة لابنه نعم - 00:48:56

قال حدثنا مسدد قال حدثنا يونس ابن القاسم ابو عمر اليماني قال حدثنا عكرمة بن خالد قال سمعت ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم يقول من - 00:49:19

عظم في نفسه او اغتال في مشيته لقي الله عز وجل وهو عليه غضبان ثم اورد رحمة الله تعالى هذا الحديث عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:49:38](#)

انه قال من تعظم في نفسه اي تكبر وتعالى وترفع في نفسه اي رأى نفسه عظيما ورأى نفسه من اعلى الناس وارفعم واعلام شانا متفاخرا في ذلك متعاليا مترفا يربد علوا في الارض - [00:49:55](#)

من تعظم في نفسه او اغتال في مشيته اي مشي مشية متاخر مختال قال الله تعالى ولا تمش في الارض مرحبا ان الله لا يحب كل مختال فخور - [00:50:19](#)

مختال اي في مشيته وهبته وفخور اي في في كلامه واقواله يتاخر ويتعالى على الناس انا كذا وانا كذا وايضا في في مشيته يختار ويختار متعاليا على الناس - [00:50:39](#)

قال ومن او اغتال في مشيته لقي الله عز وجل وهو عليه غضبان وما اعظم بليته وما اشد خسرانه من لقي الله يوم القيمة والرب عليه غضبان لانه سيعاقب بعقوبة من غضب الله عليه - [00:50:59](#)

عقوبة من غضب الله عليه النار قال وهو عليه غضبان وهذا فيه اثبات الغضب لله سبحانه وتعالى وهي صفة دل عليها القرآن ودل عليها سنة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:51:22](#)

وفي هذا من الفائدة وجوب الحذر من كل امر يغضب الله ويسقطه سبحانه وتعالى وقد ارشدنا نبينا عليه الصلاة والسلام في هذا الحديث ان من ان مما يغضب الله جل وعلا ويسقطه سبحانه ان يتعظم الانسان في نفسه او يختار في في مشيته - [00:51:41](#)

فمن كان كذلك لقي الله اي يوم القيمة والرب عليه غضبان نعم قال حدثنا عبد العزيز بن عبد الله عن عبدالعزيز بن محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال - [00:52:04](#)

قال رسول الله صلى الله عليه وعلى الله وسلم ما استكبر من اكل معه خادمه وركب الحمار بالسوق واعتقل الشاة فحلبها ثم اورد رحمة الله هذا الحديث عن ابي هريرة رضي الله عنه - [00:52:27](#)

في بيان ان من اتصف صفات ذكرها النبي عليه الصلاة والسلام فانها باذن الله تبعد عن الكبر وتبعده عن خصال المتكبرين المتعالين المتعاظمين المترفعين على الناس وعلى عباد الله فانها صفات تكسب الانسان تواضع - [00:52:50](#)

تكسب الانسان تواضعه وبعدها عن الاستكبار والتعالي فذكر امورا ثلاثة قال ما استكبر من اكل مع خادمه ما استكبر من اكل مع خادمه يجلس خادمه معه ويأكل معه من وعاء واحد - [00:53:19](#)

في في في مكان واحد من كان كذلك ما استكبر وفي هذا ان امورا من المعاملات يقوم بها الانسان تبعد عن قلبه باذن الله عز وجل الكبر قال ما استكبر من اكل مع خادمه - [00:53:39](#)

اي من اجلس خادمه معه واكله واياه لأن المتكبر يرى نفسه اعلى من ماذا اعلى وارفع من ان يأكل مع الخادم ومع من هو ايضا اعلى من الخادم في المكانة وال شأن - [00:53:58](#)

فمن كان يأكل مع خادمه ما استكبر قال والامر الثاني وركب الحمار بالسوق وركب الحمار كان من اووضع الدواب التي ترکب في ذلك الزمان فيه البغال وفيه الخيل - [00:54:18](#)

وفيها الجمال كلها مركوبات وبعضها انفس من بعض فمن ركب الحمار ومشى به بالسوق راكبا له لم يتکبر لم يتکبر فهذا فيه ان من كان بهذه الصفة ليس متكبرا ليس متكبرا - [00:54:37](#)

وفي مثل زماننا هذا بمثل زماننا هذا اذا ركب الانسان ما من الله عز وجل به في في هذا الزمان من المركوبات الحديثة التي يسرها الله جل وعلا في في هذا الزمان اذا اذا ركب بعض - [00:55:01](#)

التي هي قليلة الثمن او السيارات القديمة والرخيصة ومشى بها هذا ينفي التکبر وليس معنى ذلك ان من شرط نفي التکبر هذه الامور قال والامر الثالث قال واعتقل الشاة فحلبها - [00:55:18](#)

اعتقل الشاة اي امسك برجل الشاة ووضعها بين اتخذيه وساقه وضعها بين الفخذ والساقد يمسك رجل الشاة وجعلها بين الفخذ

والسوق واخذ يحلب شاته بنفسه فمن اجتمعت فيه او وجدت فيه هذه الامور لم يتذكر ابعدته عن الكبر - [00:55:43](#)  
وهذا فيه ان من من الامور التي يباشرها الانسان يتحققها في حياته تعينه على التواضع وفي امور تدفعه الى الكبر والتعالي وهذا فيه تنبئه في هذا الحديث تنبئه على ان المسلم ينبغي على ان يراعي في حياته الامور التي - [00:56:10](#)  
تأخذ به الى التواضع واللين ويبتعد عن الامور التي تذهب به الى الكبر والتعالي والترفع على عباد الله قوله في الحديث ما استكبر من اكل مع خادمه وركب الحمار بالأسواق واعتل الشاة فحلبها ليس معناه - [00:56:38](#)

ان من لم يفعل هذه الاشياء يكون متكبرا. ليس هذا معناه لكن المراد به ان هذه الامور تعين الانسان على البعد عن الكبر تعينه على البعد عن الكبر وقد يكون الانسان لا يفعل شيء من هذه الامور - [00:57:01](#)

ولا يكون متكبرا لان حقيقة الكبر عرفناها ولهذا مر معنا في عند المصنف رحمة الله باب اذا كره ان يأكل مع عبده بعض اذا كره ان يأكل مع عبده قال فليطعمه اكلة من يده. لا بأس لا بأس بذلك لا يلزم ان يأكل معه - [00:57:21](#)  
بل لو لم يحبه او او كره ذلك يطعمه آآ اكلة في يده يعطيه من طعامه لا يلزم ذلك لا يعني لا يعني انتفاء ذلك انه متكبر ومتعال يكوسن متكبرا اذا رد حقا او تعالى على خلق وترفع على عباد الله - [00:57:42](#)

فاذا ينبغي ان يفهم ان قوله هنا ما استكبر من اكل مع خادمه وركب الحمار بالأسواق واعتل الشاة فحلبها ان المراد بذلك ان هذه الامور اذا فعلها الانسان اعانته على البعد عن الكبر - [00:58:03](#)

اعانته على البعد عن الكبر والبعد عن الترفع والتعالي والخيال. تعينه على ذلك. واياضا في الحديث تنبئه ان ثمة امور في في الحياة تعين الانسان باذن الله تبارك وتعالي عن البعد عن الكبر وثمة امور اذا باشرها وفعلها دفعته والعياذ بالله الى الكبر - [00:58:24](#)  
ونسأل الله عز وجل ان يعيذنا اجمعين من الكبر وان يرزقنا التواضع وان يهدينا اليه صراطا مستقيما وان يبلغنا شهره الكريم وان يعيننا فيه على الصيام والقيام على الوجه الذي يرظيه - [00:58:50](#)

وان يجعلنا جميعا فيه من عتقائه من النار. نسأل الله جل وعلا باسمائه الحسنى وصفاته العليا ان يعتق رقابنا اجمعين من النار  
ووالدينا والمسلمين انه تبارك وتعالي سميع الدعاء واهل الرجاء وهو حسبنا ونعم الوكيل وابنه - [00:59:08](#)

الى ان القراءة في في هذا الكتاب في شهر رمضان المباركة ان شاء الله ستكون بعد صلاة العصر باذن الله تعالى السائلين الله عز وجل العون والتوفيق والهداية والرشاد انه سميع الدعاء وهو اهل الرجاء وهو حسبنا ونعم الوكيل والله اعلم وصلى الله وسلم - [00:59:28](#)  
على عبد الله ورسوله نبينا محمد واله وصحبه اجمعين جزاكم الله خيرا وبارك الله فيكم الحكم الله الصواب ووفقكم للحق نفعنا الله بما سمعنا وغفر الله لنا ولهم للمسلمين اجمعين امين - [00:59:52](#)

يقول السائل هل صحيح ان اول معصية عصي الله بها هي الكبر اه معصية ابليس هي ناشئة عن عن الكبر لما امره الله عز وجل بالسجود لادم استكبر واذ قلنا للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس - [01:00:11](#)

فلما امره الله جل وعلا بالسجود ابى وامتنع من السجود تكبرا وقال متكتبرا خلقته خلقتني من من نار وخلقته من طين فامتنع وابى وايضا في الاية الاخرى قال اسجد لمن خلقت طينا - [01:00:40](#)

اسجد لمن خلقت طينا فامتنع من السجود الذي امره الله تبارك وتعالي بادم اه لادم تكبرا ولهذا قالوا من من تكبر فقد اشبه ابليس لان هذه معصية معصية ابليس - [01:00:59](#)

من تكبر فقد اشبه ابليس ومن تاب فقد اشبه آآ اييه ادم لان ادم لما وقع في المعصية وقع في الخطأ تاب الى الله عز وجل فمن تكبر اه اشبه ابليس ومن تاب اشبه - [01:01:23](#)

ابيه ادم عليه السلام الاعرابي الذي قال مقولته هل هو مسلم ام كافر؟ الله اعلم. لكنه اعرابي جاء ووقف هذا الموقف وقال هذه المقالة بين يدي النبي عليه الصلاة والسلام اما حاله - [01:01:40](#)

فلا اعلم عنها شيئا يسأل هل لقمان الحكيم من الانبياء؟ لقمان الحكيم ليسنبيا وانما هو آآ كما وصفه الله جل وعلا ااته الله الحكمة اتاه الله الحكمة فهو حكيم - [01:02:01](#)

اتاه الله الحكمة لكته ليس من من الانبياء؟ نعم تنتشر عند العامة مقوله الكبر على اهل الكبر صدقة الكبر مذموم ولا ينبغي للانسان ان يتکبر في اي حال من الاحوال - [01:02:21](#)

واهل الكبر لا يتکبر عليهم وانما ينصحون ولا تعالج السيئة بالسيدة وانما تعالج السيدة بالنصيحة والبيان والدلالة على الخير واذا كان يقابل اهل الكبر بالکبر يمضي هو واياهم متکبرا بدل ان يستفیدوا منه التواضع - [01:02:44](#)

يكسب منهم هو اه الكبر نعم هل الكبر لا يغفر كالشرك الشرك والکبر كل منهما يغفر في حق من تاب منه اما من لقي الله سبحانه وتعالى - [01:03:05](#)

بشرکا ام اما من لقي الله عز وجل مشرکا فان الله لا يغفر له واما الكبر فهو درجات ان كان کبر الانسان رد به التوحيد والاخلاص لله عز وجل فهذا کافر - [01:03:27](#)

لا يغفر الله له مخلد في النار واما اذا كان کبره في حدود المعاشي والذنوب فيما لا يصل به الى الكفر والشرك بالله تبارك وتعالى فمثل هذا اذا عاقبه الله عز وجل لا يخلد في النار لانه لا يخلد في النار الا المشرک بالله. اما من كان کبره کبر المشرکين - [01:03:45](#) انهم كانوا اذا قيل لهم لا الله الا الله يستکبرون فمن مات على مثل هذا الكبر فهو مخلد في النار يوم القيمة ابد الاباد هذا يسأل عن افضل كتاب معاصر في توحيد الاسماء والصفات - [01:04:11](#)

الكتب المعاصرة في توحيد الاسماء والصفات كثيرة لكن من انفع ما يكون في هذا الباب كتاب شيخ الاسلام ابن تيمية العقيدة الواسطية وشروحاته المعاصرة لمشاكلنا وعلمائنا كثيرة جدا فيستفيد منها - [01:04:29](#)

ما حكم المرور امام المصلی الذي لم يتخذ سترة كذلك اسئلة عن المروءة والمصلی في الحرمین. لا يحرض المسلم الا يمر امام المصلی اذا كان لم يتخذ سترة بيتعد عنه اما ان يمر من ورائه - [01:04:51](#)

او بيتدع عنه ولا يمر آما من امامه سواء في الحرمین او في اي مكان نعم هل يجوز القیام بعمره ثم العودة للمدينة والقیام بعمره اخر لا لا يخرج من مكة ليعتمر. مكة يدخل اليها لاجل العمرة - [01:05:08](#)

ولا يخرج من مكة لاجل اه ان يعتمر فان خرج من مكة لحاجة له في المدينة وبدأ له ان يعتمر مرة ثانية فلا حرج ولا بأس بذلك. نعم اذا احب الرجل ان يبدأ الناس بالسلام اذا ابصروه - [01:05:30](#)

هل هذا من الكبر اذا كان في ذلك رد للسلام وترك له واهمال له فهذا فيه ما فيه من الكبر اما اذا لم يكن كذلك وانما لاغراض مثل آثاره ان يعود مثلا - [01:05:50](#)

اولاده او نحو ذلك السلام او الصغير يعوده ان يبدأ بالسلام او نحو ذلك فمثل هذا يكون نشأ عن غير تکبر. فالشاهد ان الكبر هو رد الحق وغمط الناس. نعم - [01:06:10](#)

يأتي في بعض الاحاديث كمثل من صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه هل يدخل في ذلك الذنوب الكبائر من صام رمضان غفر له ما تقدم من ذنبه وايضا قول النبي - [01:06:27](#)

اه عليه الصلاة والسلام الصلوات المكتوبة وال الجمعة الى الجمعة ورمضان الى الى رمضان مکفرات لما بينهن ما اجتنبت الكبائر ما اجتنبت اه الكبائر فهذه تکفر صغائر الذنوب وعلى قول بعض اهل العلم قد تنهض بتکفير بعض الكبائر - [01:06:44](#)

اما الكبائر لا بد فيها من توبه نصوح لابد فيها من توبه نصوح والتوبه تجب ما قبلها ولهذا اه شهر رمضان المبارك هو شهر عظيم غفران الذنوب والعتق من النار والتوبه الى الله عز وجل. ولهذا قال عليه الصلاة والسلام في في الحديث الصحيح - [01:07:08](#)

قال رغم انف امری دخل رمضان ثم خرج فلم يغفر له لانه موسم عظيم لغفران والعتق من النيران والتوبه الى الله عز وجل ولهذا ينبغي على من اكرمه الله عز وجل بادراك هذا الشهر المبارك ان يستقبل هذا الشهر بالتوبه الى الله - [01:07:35](#)

من الذنوب والخطايا وبصدق الاقبال على الله عز وجل وحسن الانابة اليه والمحافظة على على الطاعات والاعمال الصالحات حتى يكون بذلك من عتقاء الله عز وجل من النار. نسأل الله جل وعلا - [01:07:56](#)

باسمائه الحسنى وصفاته العلى ان يحقق لنا ذلك اجمعين وان يوفقا لما يحبه ويرضاه من صالح الاقوال وسدید الاعمال وان يغفر لنا

ولوالدينا وللمسلمين والمسlamات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات وان يغفر لنا ذنبنا كله دقه وجله اوله واخره انه تبارك وتعالى - [01:08:13](#)

غفور رحيم هذا يسأل يقول نسمع في بعض البرامج التلفزيونية ان بعض النساء عندما تسأل تقول للشيخ اني احبك في الله هذا لا يصلح لا يصلح ان تقول المرأة لرجل سواء كان شيخا او غيره - [01:08:39](#)

لا يصلح ان تقول مثل هذه الكلمة لرجل الا اذا كان آبا اخاه او اباه او زوجها او نحو ذلك فلا بأس بذلك اما الرجل الاجنبي فهذا [باب فتنة - 01:09:00](#)

فلا فلا يصلح ان تقول له اني احبك في الله واذا احبته في الله تدعوه له بظاهر الغيب وتدعوا لعموم المسلمين بظاهر الغيب وفي ذلك كفاية. نعم يسأل عن فضيلة الدفن بالبقاء هل له فضل - [01:09:16](#)

جاء في اه الموت في المدينة حديث صحيح قال فيه عليه الصلاة والسلام من استطاع منكم ان يموت في المدينة ان يفعل من استطاع منكم ان يموت في المدينة ان [فليفعل 01:09:35](#)

فاني اكون شهيدا او شفيعا له يوم القيمة او كما قال عليه الصلاة والسلام واياضا جاء عن سلمان الفارسي رحمه الله تعالى انه قال ان [الارض لا تقدس احدا وانما يقدس الانسان عمله 01:09:52](#)

والذى يجب على الانسان ان يحرص عليه اينما كانوا في اي بلد كان ان يصلح حاله بينه وبين الله بتقوى الله عز وجل والاعمال الصالحة وحسن التقرب الى الله جل وعلا - [01:10:08](#)

بما شرع؟ نعم ويقول وهل يجوز للغريب المتوفى بالمدينة - [01:10:23](#)